وقد وصل بهم الأمر أن قالوا للرسول -صلى الله عليه وسلم- أنَّ نهاية هذا الأمر إمَّا هلاكهم أو هلاكه،

وأبرز من وقف ضد النبي -صلى الله عليه وسلم- عمه أبو لهب والذي كان يمشي بين الناس قائلًا لهم: "لا تسمعوا لمحمد فإنَّه صابئٌ كاذب"،

وهكذا قابل أهل مكة الدين الإسلامي بالرفض،